

## تطبيقات اختيار المحتوى وتنظيمه في تصميم مقررات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها Applications of content selection and organization in designing Arabic language teaching courses for non-native speakers

محمد الخلف<sup>1</sup>

جامعة السلطان محمد الفاتح - إسطنبول - تركيا

Mohamad.alkhalaf@hotmail.com

تاريخ الوصول 2023/04/20 القبول 2024/01/06 النشر على الخط 2024/03/15  
Received 20/04/2023 Accepted 06/01/2024 Published online 15/03/2024

### مُلخَص:

يدور البحث حول كيفية اختيار المحتوى عند تصميم مقررات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها حيث يبدأ بمقدمة تمهيدية يوضح فيها أسباب البحث ومشكلته، ثم ينتقل بعد ذلك إلى الحديث عن أهم المبادئ التي يجب أن تُراعى من قبل مُصممي المقررات التعليمية في اختيار المحتوى. ثم يتطرق إلى كيفية اختيار المادة التعليمية نفسها، وإلى الخطوات والآليات المتبعة بذلك. ثم يقف البحث عند العوامل التي يجب أن تُراعى في اختيار الأفكار والموضوعات؛ فيتناول البحث المعايير التي تُحدّد اختيار المحتوى، يلي ذلك الحديث عن تنظيم المحتوى وأنواع التنظيمات القائمة في إعداد المحتويات التعليمية، وأخيراً يضع البحث الخاتمة وأهم النتائج التي توصل إليها، ويذكر في الختام قائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمد عليها.

**الكلمات المفتاحية:** المحتوى، اختيار المحتوى، تصميم المقررات، تعليم العربية.

### Abstract:

The research focuses on how to choose content when designing course for teaching Arabic to non-native speakers. It begins with an initial introduction that explains the reasons for the research and the problems involved. Then it tells about the most important principles that must be taken into account by the course designers in choosing content. Then it addresses how to choose the learning material itself, and the steps and mechanisms followed. In addition to that, the research refers to the factors that must be considered for the selection of ideas and topics. After that, it deals with the criteria that determine the content selection. Then it follows the discussion of content organization and the types of organization used for the educational content creation. The last part includes the conclusion and an overall summary of the key ideas. Finally, the research provides a list of the references it relied on.

**Keywords:**( Content, Content Selection, Course Design, Teaching Arabic)

## 1. تمهيد

إن مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أصابه تطوّر وقفز قفزة كبيرة خلال السنوات العشر الأخيرة في مختلف بيئاته داخل حدود البلدان الناطقة بالعربية أو خارجها، بل لَيْسَتْ هُنَاكَ مبالغة أو خطأ بالقول عند الحديث عن ميدان تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وبيئاته فإنّ النصيب الأكبر يكون لتركيا من حيث إنها أكثرها اهتمامًا؛ فقد أقامت المؤتمرات والندوات وورشات العمل في جامعات ومراكز عدّة وكذلك في جانب الإصدارات فقد شهدت البيئة التركية إصدارات عديدة في دور نشر مختلفة منها مناهج جديدة في تعليم العربية وأخرى كتب للقراءة الموسّعة، وإلى جانب ذلك هناك الإصدارات الأكاديمية العديدة.

في إطار العملية التعليمية يمكن القول إنّها تتكوّن من ثلاثة أركان أساسية المتعلّم والمتعلّم والكتاب التعليمي، ويمثّل العنصر الأخير عنصرًا جوهريًا وعمودًا فقريًا في العملية التعليمية، فأى برنامج تعليمي ولأى غرض كان فلا بدّ له من مُقرّر أو كتاب تعليمي، وبطبيعة الحال يتنوّع المقرّر بتنوّع البرنامج والهدف منه كأن يكون للأطفال أو للكبار أو للطبّ أو للحج وهكذا. وذلك يعني أنّ الكتاب التعليمي لا بدّ من أن يتمتّع بالجودة خصوصًا في عنصر المحتوى المتكوّن من أفكار ومفاهيم وحقائق ومعلومات، وهذه هي الفكرة الأساسية التي سيدور حولها البحث.

## 2. مشكلة البحث:

يُمثّل المحتوى<sup>1</sup> في مقرر تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عنصرًا هامًا في برامج تعليم اللغات لأنّه سيُقدّم بُحْرِيَّاتِهِ المتنوّعة المكوّنة له بشكل مباشر للمتعلّم، فالمحتوى يُشكّل الترجمة العملية لإعداد المناهج والقدرة على صياغة النظريات في هذا المجال إلى خبرات لغوية ضمن مُقرّرات<sup>2</sup> تعليمية يجري تنظيمها وفق منهجية مُعيّنة لتأخذ شكلًا نهائيًا ثم تُقدّم للمتعلّم بطريقة مُتقنة. وكلّما كان اختيار المحتوى متقنًا ومدرجًا في معلوماته التي هي عبارة عن نصوص متنوّعة كانت أكثر فائدة ومتعة للمتعلّم، وهي بهذه الصورة تُساعد على جعل المعارف تنمو بسرعة لدى المتعلّم لأنه سيمتلك الدافعية من خلال شعوره بأنّه يتعلّم وينجز

<sup>1</sup> المحتوى: يُقصد بالمحتوى الحقائق التي تُقدّمها المادة التعليمية (Subject Matter) وهي تشتمل على المفاهيم والأفكار والنظريات ذات الصلة بمجالات المحتوى كالعلمية والفنية والأدبية، والمحتوى يختلف من مستوى إلى آخر، ومن مادة إلى أخرى، ومن كتاب إلى كتاب.

ينظر: محمد علي الخولي، تكامل المحتوى والتربية والتكنولوجيا، دار الفلاح، عمان، الأردن، الطبعة الثانية، 2011، ص 14.

كما يتّضح من خلال الدلالة الاصطلاحية اللغوية لمعنى المحتوى أيضًا أنّها تشير إلى الاحتواء من باب الحاء (ح وى) احتوى الشيء وعليه، أي ما تتضمنه المقرّرات التعليمية، وتخضع هذه المحتويات لعملية اختيار لها شروط تحكمها ولا يمكن اختيارها عشوائيًا لتخدم الأهداف المحددة لها، ينظر:

إبراهيم مصطفى، وأحمد حسن الزيات وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمُعجمات وإحياء التراث، المكتبة الإسلامية، إسطنبول، تركيا، الطبعة الثانية، باب الحاء (حوى)، 1972، ص 210.

<sup>2</sup> المقرّر ما يدرسه المتعلم في الصف الدراسي مع مُعلّمه فقط ومن ثم يجري اختبارات في الموضوعات التي درسها من المقرّر ذاته، وعندما لا ينجح المتعلم فهو يعيد ما درسه مرة ثانية أو يعيد الاختبار فقط، أما المنهج فهو شامل لكل شيء له علاقة بالمعلومات التي ستُقدم، فمثلا العروض التقديمية جزء من المنهج، والخطة الدراسية لدى المعلم جزء من المنهج، وكذلك كتب القراءة الإضافية أيضًا فهي جزء من المنهج.

ينظر: جاك ريتشارد وجون ويلات وهايدي يلات: مُعجم لُونجْمان لتعليم اللغات، ترجمة: محمود فهمي حجازي، ورشدي أحمد طعيمة، الشركة المصرية للنشر - لُونجْمان، ومكتبة لبنان - ناشرون - الطبعة الأولى، 2007، ص 181.

ويستفيد على عكس المادة التعليمية التي تفتقر إلى عناصر التنظيم في معالجة المعلومات مما يؤدي إلى نفور المتعلم من تعلم اللغة، بسبب عدم ملاحظته أي نتائج للعملية التعليمية. لذلك عملية الاختيار والبناء والتصميم ليست سهلة ولا تتم بين ليلة وضحاها، إنما تحتاج إلى فترات زمنية طويلة من البحث عن الأفكار والموضوعات الجديدة والمتعة والقريبة من المتعلم وصوغها بطريقة جاذبة وبأسلوب سهل متدرج إضافة إلى عنصر التجريب على عدد جيد من متعلمي اللغة العربية من مختلف الجنسيات الناطقة بغير العربية.

ولا تتم هذه الخطوة بناء على تفضيل عفوي لموضوع على آخر، إنما هناك معايير ومبادئ يجب مراعاتها، لذا ينطلق الباحث من الأسئلة الآتية التي يجب أن يضعها القائمون على إعداد المقرر التعليمي في أذهانهم: ماذا سنكتب؟ كيف سنكتب؟ ولماذا سنكتب؟ فالسؤال الأساسي لمشكلة البحث: كيف يكون المحتوى في المقرر التعليمي ممتعاً ومُشوّقاً؟ إضافة إلى أنّ هناك بعض الأسئلة الفرعية التي سيحاول البحث أن يقوم عليها مشكلته، هي:

1. ما مبادئ اختيار المحتوى أثناء تصميم المقرر التعليمي؟
2. ما خطوات اختيار المحتوى من موضوعات وأفكار؟
3. ما المجالات التي يمكن أن يشملها المحتوى؟
4. ما أنواع تنظيم المحتوى في مقررات تعليم اللغة العربية؟

ومن خلال هذه الأسئلة سيعالج هذا البحث كيفية اختيار المحتوى في المواد التعليمية والمبادئ المتعلقة باختياره ليكون جذاباً لدى المتعلم ولتحقق الفائدة المرجوة من تصميم البرامج وأهدافها، وكذلك يتناول الخطوات التي ستتم بها معالجة المحتوى، ثم يتطرق إلى مؤشرات ومجالات المحتوى، وكذلك سيتناول معايير اختيار الموضوعات في كتب تعليم اللغة للناطقين بغيرها عند تصميمها.

### 3. الدراسات السابقة: من أهم الدراسات السابقة في مجال اختيار المحتوى ما يلي:

1.3. معايير اختيار المحتوى في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض أكاديمية<sup>1</sup>: وفيها يقف الباحث على تعريف المحتوى والأساس الذي يجب أن يتم اختيار المحتوى وفقه؛ كأن يكون بناء على التراكيب اللغوية أو المهارات اللغوية، أو على الأفكار والموضوعات، أو على توظيف اللغة، أو على الواجبات والأنشطة، أو بجمع كل العناصر. كما يتعرّض فيه الباحث إلى شروط اختيار المحتوى، كما أجرى استبياناً موجّهاً للمعلمين حول احتياجات متعلمي اللغة العربية لأغراض أكاديمية حيث أكد على أهمية تحليل الاحتياجات في برامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة ودون هذا التحليل لا تعد هذه البرامج خاصة.

<sup>1</sup> عبد الناصر عثمان صبير، معايير اختيار المحتوى في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض أكاديمية، مجلّة العربيّة للناطقين بغيرها، جامعة أفريقيا العالية، معهد تعليم اللغة العربية، الخرطوم، السودان، السنة الحادية عشرة، العدد الثامن عشر، 2014.

2.3. المحتوى اللغوي لمناهج تعليم العربية في ثانويات الأئمة والخطباء التركية<sup>1</sup>: وقف الباحث في بحثه على مدى توافر المعايير الحديثة في تعليم اللغات ومناسبتها لمناهج ثانويات الأئمة والخطباء إيجاباً وسلباً بُغية الوقوف على النواقص أو الثغرات ومحاولة سدّها من خلال عملية تطوير المناهج. كما وقف الباحث على توزيع المكونات اللغوية على الدروس وعلى المهارات اللغوية في المقررات التعليمية المستهدفة بالدراسة.

كما عرض الباحث مادة نظرية وقف فيها على التعريف بعناصر اللغة من أصوات ومفردات وتراكيب وعلى مهاراتها الأربع من استماع ومحادثة وقراءة وكتابة، بعد ذلك انتقل إلى عملية التحليل لهذه العناصر في المقررات المستهدفة بالدراسة. إنّ الدراستين السابقتين وقفنا على جوانب متشابهة من حيث بعض الجوانب النظرية كالوقوف على ماهية المحتوى وكيف اختياره، لكن الدراسة الأولى تخصّصت في معايير اختيار المحتوى لأغراض أكاديمية والوقوف على حاجات المتعلمين وهو جانب من جوانب تعليم اللغة لأغراض خاصة، أمّا الدراسة الثانية فكانت تعليم اللغة لأغراض عامة. أمّا دراستنا فهي بصدد معالجة جانب آخر من جوانب المحتوى وهو آليات تصميم المحتوى واختياره بما يشتمل من أفكار وموضوعات وكيفية تحويلها إلى معارف ومعلومات وحقائق ومن ثمّ معالجتها وتطبيقها في المهارات اللغوية بالمقررات التعليمية.

#### 4. مبادئ اختيار المحتوى:

إن مبدأ " الاختيار " يمكن أن يعد أهم مبدأ يتعلّق بالإجابة عن سؤال "ماذا سنكتب؟ وعملية الاختيار<sup>2</sup> هذه تلي تحديد الأهداف وصياغتها، حيث يسعى القائمون على أمر تصميم المقررات أو البرامج التعليمية إلى اختيار المحتوى، ومنه اختيار المفردات والتراكيب النحوية والقواعد اللغوية والمواقف والموضوعات، وطريقة العرض لكلّ ذلك، فغالبًا ما يجد المخطّطون حيرة أمام الكم الهائل من المعارف المتوفرة على اختلافها مجالاتها الثقافية؛ فماذا يأخذون وماذا يتركون، لذلك فهناك جملة من المبادئ التي يجب مراعاتها عند عملية الاختيار هذه للمُحتوى<sup>3</sup>، ذكرها بعض الباحثين في هذا المجال، ومنهم المنظر المؤسس في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها رشدي طعيمة<sup>4</sup>، ومنها:

<sup>1</sup> عبد الرحمن بكر، المحتوى اللغوي لمناهج تعليم العربية في ثانويات الأئمة والخطباء التركية، جامعة أرتقلمو ماردين، ماردين، تركيا، رسالة ماجستير، 2020.  
<sup>2</sup> الاختيار: قضية الاختيار عامل مهمّ في تطوّر المواد التعليمية بشكل عام؛ حيث عانى المنهج التقليدي من إهمال حاجات المتعلمين إضافة إلى عدم مراعاة ميولهم، وقد حصر المنهج التقليدي عملية الاختيار بالمتخصّصين والخبراء دون وجهة نظر المعلمين والمتعلمين ممّا أدى إلى ضعف حماسة المعلمين وغياب الدافعية لدى المتعلمين وبالتالي كانت تفتقر المواد التعليمية إلى الترابط فيما بينها. ينظر:

سعید محمد جبر، وضياء عويد الحربي العرنوسي، المناهج البناء والتطوير، دار صفاء، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2015، ص 24-28.  
<sup>3</sup> لخضر لكحل وكمال فرحاي، أساسيات التخطيط التربوي النظرية والتطبيقية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، دون رقم طبعة، 2009، ص 128.

<sup>4</sup> رشدي أحمد طعيمة: (1940-2013) أحد أعلام تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في العالم، ومن أوائل الذي وضعوا الخطط والبرامج لمؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، شغل عمادة كليات التربية بالمنصورة ودمياط وسلطنة عمان وجامعة الإمارات، وعمل في العديد من دول العالم كالمملكة العربية السعودية والإمارات وعمان، كما عمل مستشاراً للعديد من المنظمات الدولية كالبنك الدولي والإيسكسو (ICESCO) والإليكسو (ALECSO)، ألف الكثير من المراجع العربية المؤسسة لمجال تعليم العربية للناطقين بغيرها والتي لا تخلو منها ورقة بحثية في هذا المجال، وأشرف على الكثير من البحوث من العلمية من ماجستير ودكتوراه.

1.4. الصدق: ويُقصد به أن يكون المحتوى واقعيًا علميًا متماشياً مع الأهداف الموضوعية أي أن يكون المحتوى حاوياً للمعلومات والمعارف الصحيحة من الناحية العلمية.

2.4. الأهمية والدلالة: يشير هذا المبدأ إلى المدى الذي يساعد المحتوى المختار المتعلمين في تحقيق نواتج التعليم المستهدفة، وأن يكون هذا المحتوى ذا قيمة في حياة المتعلم، وأن يكون شاملاً لجوانب مختلفة من المعرفة.

3.4. الميول والاهتمامات: وهي أن يُراعى المحتوى حاجات المتعلمين واهتماماتهم دون إغفال ما يُعدّ مهمًّا لهم.

4.4. القابلية للتعلّم: وتُحقّق القابلية للتعلّم عندما تراعى قدرات المتعلمين، وذلك بالنظر إلى الفروق الفردية بينهم، والعمل بمبدأ التدرّج في عرض المادة التعليمية، ويمكن للباحث هنا أن يذكر بعض مبادئ التدرّج التي يجب أن ترتبط بالمادة التعليمية المنتقاة والتي ستقدّم للمتعلّم، وهي:

- التدرّج من المعلوم الى المجهول.
- التدرّج من السهل الى الصعب.
- الانتقال من المؤلف الى غير المؤلف.
- الانتقال من البسيط الى المركب.
- الانتقال من الجزئيات الى الكلّيات.
- الانتقال من الواضح المحدّد الى المبهم.
- الانتقال من العملي الى النظري.<sup>1</sup>
- الانتقال من القريب الى البعيد.
- الانتقال من المحسوس الى المجرّد.

هذه أهمّ عوامل التدرّج التي لا بدّ أن تتوفّر في كل مادة تعليمية وعلى القائمين على عملية الاختيار أن يراعوا كلّ هذه العوامل.

5.4. العالمية: وذلك بأن يكون المحتوى جيّداً شاملاً لأنماط التعلّم التي لا ترتبط بحدود جغرافية مُعيّنة، وعاكساً في الوقت نفسه الصبغة المحلية للمجتمع.<sup>2</sup>

#### 5.4. الاتّساق والتآلف مع الواقع الاجتماعيّ والثقافيّ:

ويقصد به مراعاة المحتوى للميراث الثقافي والحاجات الثقافية المستجدة وكذلك العمل على تحقيق أهداف المجتمع من خلال ذلك المحتوى إذ إن هدف التربية هو إعداد المتعلم للحياة.

ينظر: عز الدين وظيف علي بشير، من راود تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (الدكتور رشدي طعيمة)، مجلّة العربيّة للناطقين بغيرها، جامعة أفريقيّا العالية، معهد تعليم اللغة العربية، الخرطوم، السودان، السنة السادسة، العدد الثامن، ص 289

<sup>1</sup> لخضر لكحل وكمال فرحاي، أساسيات التخطيط التربوي النظرية والتطبيقية، ص 129.

<sup>2</sup> عبد الناصر عثمان صبير، معايير اختيار المحتوى في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض أكاديمية، ص 306-307.

**6.4. المنفعة:** يدور هذا المعيار حول مدى تحقيق المحتوى لمنفعة آنية أو مستقبلية للمتعلم إما في حلّ مشكلاته أو في الوصول إلى غاياته وأهدافه المنشودة، وهذا المبدأ ليس بعيداً عن مبدأ مراعاة الميول والاتجاهات<sup>1</sup>.

ويُذكر أنّ هذين المبدأين الأخيرين الاتساق والتآلف مع الواقع الاجتماعي والمنفعة قد أضافهما عبد الرحمن محمد القحطاني<sup>2</sup>.

كُلّ هذه المبادئ تُمثّل أساساً في اختيار أي مادة تعليمية تُقدّم للمتعلم، وتأتي هذه المبادئ لترفض العشوائية عن عملية الاختيار، فهي تجعل القائمين على بناء الموادّ التعليمية يتساءلون عند كل عملية، أو يطرحون على أنفسهم السؤال " ما الهدف من هذه المادة؟ ماذا ستفيد؟ ما أهدافها؟

### 5. خطوات اختيار المحتوى:

الوقوف على اختيار المحتوى أمر ليس سهلاً، ولا يمكن أن يُنجر بين ويوم ليلة، بل هي عملية مُعقّدة وطويلة، لذا فعملية اختيار المحتوى تمرّ بمجموعه من الخطوات الأساسية وهي بحسب ما يراه يونس وآخرون كما يلي:

#### 1.5. اختيار الموضوعات الرئيسة:

تعدّ هذه أول خطوة من خطوات اختيار المحتوى حيث يتمّ اختيار تلك الموضوعات بطريقه علمية تتضافر فيها جهود الخبراء والمتخصصين من الأكاديميين والتربويين إذ يتطلّب ذلك الوقوف أمام الأهداف المراد تحقيقها من وراء دراسة هذه الموضوعات فأبي من الموضوعات يُحقّق الأهداف، وفي أي من المراحل تُدرّس تلك الموضوعات بحيث تأتي هذه الموضوعات مُترابطة ومُتماسكة على مستوى المراحل التعليمية ككل، وعلى مستوى المادة داخل الصّف الواحد، وتعكس طبيعة المحتوى المراد تدريسه<sup>3</sup>. فاختيار الموضوعات الأساسية يكون مرتبطاً جداً بأهداف البرامج التعليمية وهذه يعني أنّها ترتبط بشكل مُباشر بحاجات المتعلّمين لأنهم مركز العميلة التعليمية وتختلف حاجات المتعلّمين باختلاف أهدافهم، وهذا يعني لا بُدّ من الوقوف طويلاً على دراسة الموضوعات قبل اختيارها واعتمادها، لأنّها ستكون مُنطلقاً أساسياً للبناء عليها فيما بعد.

#### 2.5. اختيار الأفكار الرئيسة للموضوعات:

اختيار الأفكار جزء لا يتجزأ من اختيار الموضوعات، فالأفكار عبارة عن مكونات عامّة للموضوعات، إضافة إلى أنّ الأفكار تمثّل مرحلة وسط بين اختيار الموضوع واختيار المادة التعليمية، فالأفكار بذلك مستخلصة من الموضوع.

<sup>1</sup> الاتجاهات (Attitudes): هي إحدى حالات التهيؤ والاستعداد العصبي التي تنظمها الخبرة التي يحصل عليها مُتعلّم اللغة ولها دور في استجاباتهم نحو الأشياء والمواقف المختلفة، وهذه الاستجابات تأخذ شكل تصرّفات قد تكون إيجابية أو سلبية، فهي عملية تنظيم معارف ذات قيمة موجبة أو سالبة، وتتوزّع مكونات هذه المعارف بين العاطفية والمعرفية والسلوكية، وهي عمليات مكتسبة لها تأثير في حياة الفرد. ينظر:

حسين صديق، الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد 4+3، 2012، ص 301-307.

<sup>2</sup> عبد الرحمن محمد القحطاني، تصميم المقررات الإلكترونية: تاريخ الإدخال 2017/1/1، الموقع الآتي:

<https://bit.ly/3gsxNgR>

<sup>3</sup> رائد رمثان حسين التميمي، المناهج والكتب الدراسية، دار صفاء، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2018، ص 94.

بعد تحديد الموضوعات الرئيسة للمادة وتوزيعها على المستويات اللغوية الدراسية تأتي الخطوة التالية لها وهي تحديد الأفكار الأساسية التي يجب أن تشتمل عليها الموضوعات حيث تعد تلك الأفكار العناصر الأساسية التي تغطي كافة جوانب الموضوع ويُراعى في تلك الأفكار أن تكون مترابطة وتتسم بالاستمرار والتدرج والتكامل وعلى مستوى المستويات التعليمية كلها أو على مستوى المستوى الدراسي الواحد.<sup>1</sup>

مثلا في عملية الاختيار سيكون الموضوع العام تحت عنوان " البيت"، والأفكار الرئيسة التي ستكون تحت هذه الموضوع هي، أقسام البيت، أثاث البيت، إيجار البيت، أعمال البيت، والمرحلة اللاحقة ستكون المادة التعليمية من نصوص تشتمل على هذه الأفكار.

وهكذا تكون هذه الخطوة مُتفرّعة عن اختيار الموضوعات في عملية اختيار المحتوى لأنّ تحديد الأفكار الرئيسة التي سيتم بناء المقررات التعليمية وفقها ستلعب دورا مُهمًا في بناء النصوص التي ستنتقل منها المقررات في معالجة المعلومات، إضافة إلى ان هذه الأفكار ستُحدّد طبيعة المادة ونوعيتها ومدى ملائمتها للفئة المستهدفة من المتعلمين على كافة المستويات الثقافية والاجتماعية والنفسية إضافة إلى طبيعة المادة اللغوية نفسها من حيث تدرجها وطبيعتها.

### 3.5. اختيار المادة:

بعد اختيار الأفكار الرئيسة يتم اختيار المادة الخاصة بهذه الأفكار ومعالجتها تفصيليًا ويراعى فيها تحقيق المعايير السابقة من حيث ارتباطها بالأهداف والواقع الثقافي والاجتماعي للمجتمع، وبمستوى المتعلمين وشمولها لخبرات التعلم ومصداقيتها وواقعيتها بحيث تكون قابلة للتطبيق في ظل الظروف والإمكانات المتاحة من الناحية المادية والفنية.<sup>2</sup>

فهذا الخطوة ترجمة عملية لكل ما سبق من شروط ومبادئ تتعلق بعملية اختيار المادة التي تُمثّل المادة الخام في بناء المقررات لكنّها ليست الصياغة الأخيرة لها بل هناك قوالب لهذه المادة تُسمى النصوص، فهي ستحتوي على المعلومات التي تمّ استحضارها من المادة الخام وصّبها في هذه النصوص، وبطبيعة الحال ستتوّج النصوص حسب أهداف كل مرحلة من مراحل تصميم المواد التعليمية.

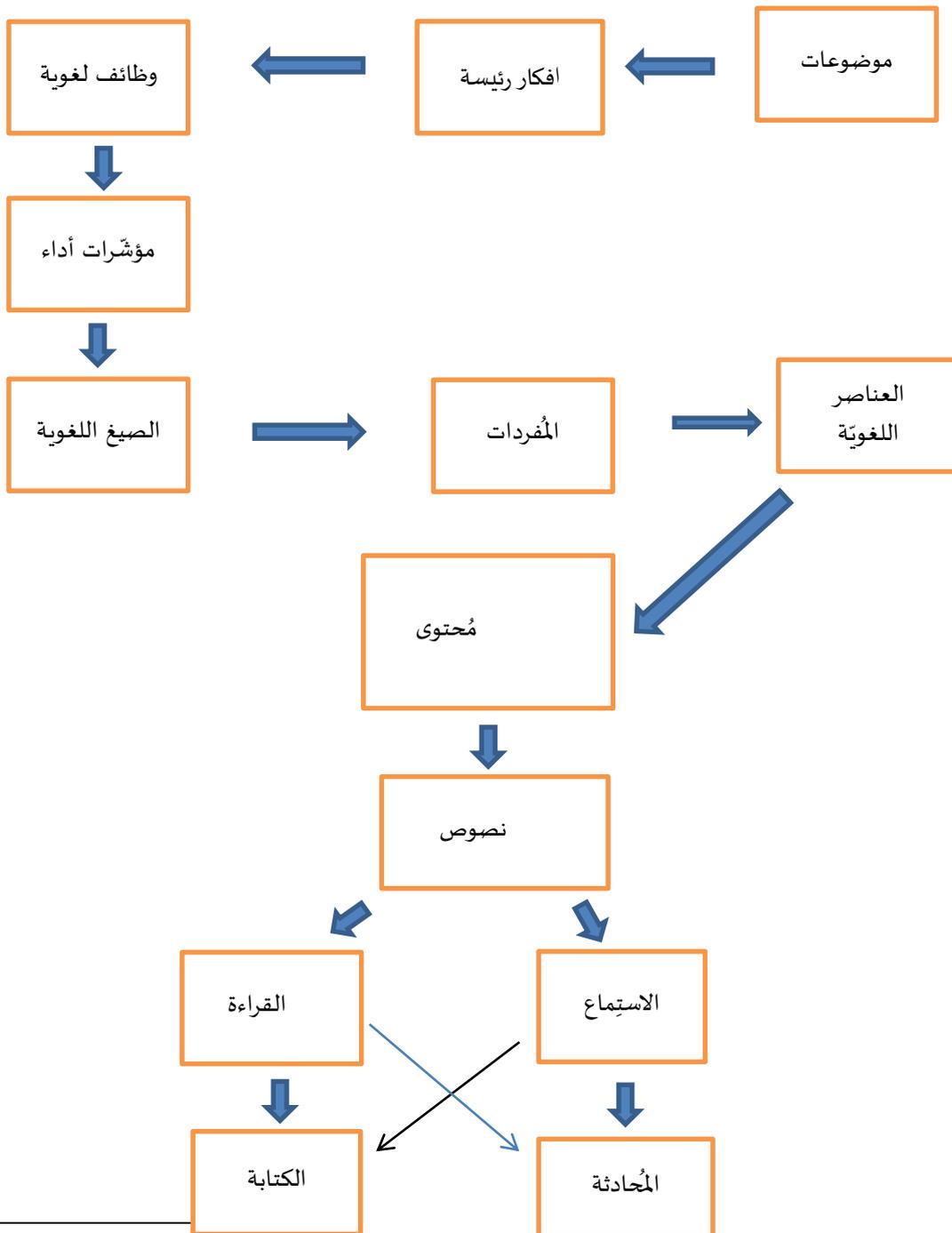
إنّ الهدف من تحديد الموضوعات هو تحليلها وصولاً إلى مؤشرات أداء تكون قابلة للقياس عند المتعلمين، ويمكن تعيين المراحل العملية التطبيقية في تحديد الموضوعات وإجمالها في النقاط الآتية:

1. تحديد الموضوعات الأساسية.
2. تحليل الموضوعات إلى أفكار عامة.
3. تحديد الوظائف اللغوية التي تنبثق عن الأفكار العامة.
4. تحديد مؤشرات الأداء التي تتفرّع عن الوظيفة اللغوية.
5. تحديد الصيغ اللغوية (التركيب التعليمية) التي تقيس مؤشر الأداء.

<sup>1</sup> رائد رمثان حسين التميمي، المناهج والكتب الدراسية، ص 95.

<sup>2</sup> رائد رمثان حسين التميمي، المناهج والكتب الدراسية، ص: 95.

6. تحديد المفردات التي تتفرّع عن الأفكار وعن الصيغ اللغوية.
7. تحديد العناصر اللغوية اللازمة " أسماء استفهام، أسلوب نفي، تركيب إضافة، تركيب وصفي".<sup>1</sup>
8. تجميع هذه العناصر اللغوية في مُسمّى واحد تحت نطاق " المحتوى" وفق نصوص.
9. توزيع المحتوى " النصوص" على المهارات اللغوية حسب وظيفتها من كونها استقبالية أو إنتاجية.
10. وهذه المراحل تسير وفق المخطط البياني الآتي:



<sup>1</sup> أحمد الرهبان ومحمد حميدو ومحمد الحسين وآخرون: الوثيقة العامة لبناء منهج اللغة العربية للناطقين بغيرها، غير منشورة، ص 64-65

الشكل رقم (1) مخطط اختيار المحتوى ومعالجته في المهارات اللغوية

## 6. معايير خاصة في اختيار موضوعات تصميم المقرر التعليمي:

وفي هذا الإطار هناك جملة من المعايير الخاصة التي يجب أن تتوفر في الموضوعات أي في المادة عند اختيارها في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وهذه المعايير الخاصة لا بدّ من مراعاتها عند اختيار الموضوعات لكي تكون مناسبة للفئات المستهدفة. هذه المعايير استُخلصت من خلال التجارب العملية في إعداد مقرّرات تعليم اللغة العربية للناطقين، وقد تضمّنتها وثيقة عامّة لإعداد منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، شارك الباحث في إعداد هذه الوثيقة، ومن هنا رأى الباحث أن تكون تحت اسم "معايير خاصة" في اختيار الموضوعات.<sup>1</sup>

1. أن تؤدّي الموضوعات المختارة وظيفية لغوية أساسية ( وصف، بيان رأي، مقارنة... إلخ)، بحيث تسدّ حاجة لدى متعلّمي اللغة العربيّة.
2. أن تُراعي الموضوعات التدرّج الذي يُعتقد أنّه مناسب لتقديم الوظائف اللغويّة بحسب الدراسات الإجرائيّة القبليّة وتحديد الأهداف المرسومة للمقرّر (الانتقال في تعلّم وتعليم اللغة من المحسوس إلى المجرّد ومن السهل إلى الصعب).
3. أن تتّصف الموضوعات بالأصالة ما أمكن، مع مراعاة المستوى الذي تُقدّم فيه، والتدرّج في تقديم الدّخل اللّغوي (مصنوع، مكيف، أصلي).
4. أن تكون الموضوعات شائعة في مجتمع اللغة وفي الحياة العصرية، ليشعر المتعلّمون بأنهم يتلقّون لغة حيّة بما فيها من مفردات وتراكيب وعناصر ثقافية.
5. أن تتنوّع الموضوعات في مجالاتها (شخصي، اجتماعي، وطني، عالمي... إلخ).
6. أن تحمل الموضوعات في طيّاتها الثقافة العربية بمختلف جوانبها وأقطارها، وتكون عادلة ما أمكن في توزيعها في ثنايا المحتوى، ولا بد أن يتجاوز العنصر الثقافي الحدود اللغويّة للبيئات العربية ليشمل عيّنات من الثقافة العالميّة .
7. باعتبار أن ثقافة اللغة العربيّة إسلاميّة في غالبيتها، فلا بدّ أن تشتمل على هذا النوع من الثقافة عند تقديمها في المقرّرات بأسلوب مباشر أو غير مباشر إذا دعت الحاجة إلى ذلك.
8. أن تكون الموضوعات ممّا يلاقي اهتمامًا وجاذبيّةً من متعلّمي اللغة، لتُضفي عنصر التشويق إلى العمليّة التعليميّة.
9. أن تتّصف الموضوعات بالتراكميّة، ليتمّ بناء الخبرات التعليميّة وفقها، أي أن تُبنى الخبرات التعليميّة اللاحقة في ضوء الخبرات السابقة والعكس صحيح، بحيث تُؤثّر الخبرات السابقة بالخبرات اللاحقة وهكذا.

<sup>1</sup> أحمد الرهبان ومحمد حميدو ومحمد الحسين وآخرون، الوثيقة العامة لبناء منهج اللغة العربية للناطقين بغيرها، ص 63. في دراسة لـ "مُرْتَضَى فرح علي" تحت عنوان " تنمية الحصيلة اللغوية لدى الناطقين بغير العربية"، يعرض لمسألة فقر متعلّمي بعملية التواصل باللغة العربية ويرجع أسباب ذلك إلى عدم جودة الاختيار في المفردات والتراكيب والمواقف اللغوية عند تصميم مقرّرات تعليم اللغة العربية، حيث أثّرت بشكل مباشر على ضعف الحصيلة اللغويّة لدى المتعلّمين التي أفقرت متعلّمي العربيّة إلى عملية التواصل بالعربيّة. ينظر: مرتضى فرح علي، تنمية الحصيلة اللغويّة لدى الناطقين بغير العربيّة، مؤتمر " تعليم اللغة للناطقين بغيرها وأبحاثها، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ماليزيا، 2011، ص 277 - 288 .

10. أن يتم اختيار الموضوعات بشكل مناسب لمتعلمي اللغة من الجنسين لثراعي خصائصهما من ذكور وإناث، فلا كلّ الموضوعات تجد قبولاً من المتعلمين الذكور وكذلك الكثير من الموضوعات لا يوجد عنها رضى من قبل المتعلمات البنات.

11. أن ثراعي الموضوعات العمر الزمني للفئة المستهدفة من متعلمي اللغة، لتكون مناسبة لهم من الناحية النفسية وليستطيعوا التفاعل معها بشكل إيجابي.

12. ألا تشتمل الموضوعات على أفكار تولّد الكراهية أو الحقد نحو الثقافات الأخرى أو الأعراق أو الأديان وما إلى ذلك.<sup>1</sup>

### 7. آلية تحديد الموضوعات:

هناك آليات كثيرة يمكن الاستعانة بها عند القيام بجمع الموضوعات، ويمكن تحديدها بما يلي:

1. استثمار الخبرات السابقة لفريق التأليف.
2. تحليل حاجات متعلمي اللغة.
3. آراء الخبراء في هذا المجال.
4. دراسات مسحية لمقرّرات تعليمية سابقة.
5. معالجة الموضوعات التي يفرضها الواقع.
6. صهر الموضوعات الثقافية المحلية والعالمية.
7. البحوث والدراسات السابقة.
8. الكتب والمجلات العلمية.
9. الزيارات الميدانية.
10. طبيعة المادة التعليمية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> هذه المبادئ توصّل إليها الباحث من خلال بعض الدراسات السابقة التي قام بإنجازها في تحليل سلاسل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إضافة إلى خبرة الباحث العملية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأكثر من أربعة عشر عامًا، ويضاف إلى ذلك التخصص العلمي للباحث في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها، واهتمامه بإعداد المقررات في هذا الجانب، ومن الدراسات المنشورة للباحث. محمد الخلف، دراسةً تقييميةً تحليليةً مُقارنةً بين سلسلة اللسان وسلسلتي " Face to face " و " Taveler " الإنجليزيتين " المستوى المبتدئ. بحث منشور في كتاب أعمال المؤتمر الدولي الأول ( الرؤى والتجارب) لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في إسطنبول، دار كنوز المعرفة، الأردن، 2015 . وينظر:

محمد الخلف، العربية بين يديك بين الوظيفية والنمطية ( دراسة تحليلية تقييمية في المستويين المبتدئ والمتوسط من سلسلة العربية بين يديك، ) بحث مُقدّم في أعمال مؤتمر تعليم اللغة العربية " نظرة نحو المستقبل" ) جامعة مرمرة، إسطنبول، 2017.

## 8. تخطيط محتوى مقررات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

يجب أن يسير تخطيط المحتوى في المقررات التعليمية في ثلاثة معايير<sup>2</sup> أساسية، وهي على الشكل الآتي:

### 1.8. المعيار الأول: مجالات المحتوى في مناهج تعليم اللغة العربية:

من الضروري جداً عند الحديث عن تطبيقات اختيار المحتوى في المقرر التعليمي التطرق إلى المجالات التي يتضمنها لأنها ستحوّل إلى أفكار كُليّة أو جزئية عبر أنواع من النصوص تُقدّم لمتعلّمي اللغة العربية، وقد تطرّق بعض الباحثين إلى أنواع هذه المجالات، وهي:

- المجال الخاصّ
- المجال العام
- المجال الوظيفيّ
- المجال التعليميّ

### 2.8. المعيار الثاني: مكوّنات المحتوى: وهي التي تُؤخّذ من المجالات، وتتوزّع في سبعة عناصر، هي:

1. الأماكن 2. المؤسسات 3. الأشخاص 4. الأشياء 5. الأحداث 6. الأفعال 7. النصوص

### 3.8. المعيار الثالث: مؤشّرات مكوّنات المحتوى:

تتوزّع مؤشّرات<sup>3</sup> المحتوى على المجالات العامة الأربعة وعلى عناصر المحتوى كما تظهر في الجدولين أدناه<sup>4</sup>:

<sup>1</sup> على مذكور، ورشدي طعيمة وإيمان هريدي، المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، دار الفكر، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2010 ص 229-230.

يُنظَر: على مذكور، مناهج التربية (أسسها وتطبيقاتها)، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، دون رقم طبعة، 2001، ص 205-207.

<sup>2</sup> المعايير " وهي جمع معيار، وهو وصف لما يجب أن يعرفه المتعلّم، ويكون قادراً على أدائه في مجالات مختلفة أثناء تعلّمه اللغة.

يُنظَر: علي عبد المحسن الحديبي، معايير تعليم اللغات الأجنبية: المفهوم، والأهمية، والتطور، (معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى)، تحرير: علي عبد المحسن الحديبي، مركز الملك عبد الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، 2017، ص 12-13

وينظر أيضاً: هنادي طه تامير، معايير عربي 21 المبسّطة لتصنيف كتب أدب الأطفال، مؤسسة الفكر العربي، بيروت، 2016.

<sup>3</sup> المؤشّرات: وهي عبارات تصف الإنجاز (الأداء) المتوقّع من المتعلّم لتحقيق العلامات المرجعية، وبذلك يمكن من خلالها التحقّق من أنّ المعيار قد تمّ إنجازه وتُصاغ بجمل أدائية يمكن قياسها. العلامات المرجعية: هي عبارات عامة تصف ما يجب أن يصل إليه المتعلّم في كلّ مكوّن من مكوّنات المعيار، وبذلك فهي عمل استرشادي سهل وسريع يمزّ بشروط مُعيّنة وهي مستويات الأداء لمقارنة الإنجازات.

ينظر: علي عبد المحسن الحديبي، معايير تعليم اللغات الأجنبية: المفهوم، والأهمية، والتطور، ص 13-14.

وينظر أيضاً: وزارة التربية الإماراتية، الإطار العام لمناهج اللغة العربية، الإمارات العربية المتحدة، دون طبعة، 2014، ص: 12.

<sup>4</sup> خالد عبد الكريم بسندي، واقع التخطيط اللغوي للخطاب التعليمي، "دراسة وصفية في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الوطن العربي، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2020، ص 249-255.

وينظر: رشدي طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية، الطبعة الأولى، 1985، ص 200-221.

عناصر مُكوّنات المُحتوى			المجال
الأشخاص	المؤسّسات	الأماكن	
<ul style="list-style-type: none"> <li>• الوالدان</li> <li>• الأبناء</li> <li>• الإخوة</li> <li>• الأعمام والأخوال</li> <li>• أولاد الخال/ الخالة</li> <li>• أولاد العم/ العمّة</li> <li>• والد الزوج/ الزوجة</li> <li>• الزوج/ الزوجة-</li> <li>• المعارف والأصدقاء</li> <li>• الأقرباء.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• الأسرة</li> <li>• الشبكات الاجتماعيّة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• في المنزل: السكن والشقة والغرفة</li> <li>• في الحديقة: الحديقة الخاصة/ حديقة العائلة أو الأصدقاء أو الآخرين</li> <li>• في سكن الطلاب أو المسنين أو في الفندق</li> <li>• في الريف</li> <li>• في المدينة</li> <li>• على شاطئ البحر... إلخ</li> </ul>	الخاصّ
<ul style="list-style-type: none"> <li>• المستخدمون</li> <li>• الموظّفون</li> <li>• رجال الشرطة والجنود</li> <li>• السائقون والمسافرون</li> <li>• اللاعبون والمشجعون</li> <li>• الممثلون والجمهور</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• المصانع</li> <li>• اللجان السياسيّة</li> <li>• القضاء</li> <li>• مرافق الصحّة العامّة</li> <li>• النوادي والجمعيات</li> <li>• أماكن الترفيه</li> <li>• المساجد</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• الأماكن العامّة:</li> <li>• الشوارع</li> <li>• الميادين والمنتزهات... إلخ</li> <li>• وسائل المواصلات العامّة.</li> <li>• المحال والمتاجر الكبيرة.</li> <li>• الملاعب والساحات والصالات الرياضية</li> <li>• المسارح ودور السينما والعروض</li> <li>• المطاعم والفنادق.</li> <li>• أماكن العبادة.</li> </ul>	العام
<ul style="list-style-type: none"> <li>• أصحاب العمل والعاملون</li> <li>• المديرون</li> <li>• الزملاء</li> <li>• عاملو الاستقبال</li> <li>• عاملو النظافة... إلخ</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• الشركات</li> <li>• المصالح والإدارات</li> <li>• المؤسّسات غير الرسميّة</li> <li>• المؤسّسات الحكوميّة</li> <li>• النقابات</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• المكاتب</li> <li>• المصانع</li> <li>• الموانئ ومحطّات القطار</li> <li>• المزارع</li> <li>• المحال والمتاجر</li> <li>• أماكن تقديم الخدمات</li> <li>• الفنادق</li> </ul>	الوظيفي
<ul style="list-style-type: none"> <li>• المعلّمون وهيئته التدريس</li> <li>• البوّاب/ حُرّاس المباني</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• المدارس</li> <li>• الجامعات</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• المدارس المسرح والفصول والساحات</li> <li>• الملاعب</li> </ul>	التعليمي

<ul style="list-style-type: none"> <li>● الأبنان</li> <li>● الزملاء في العمل</li> <li>● الأساتذة وأعضاء هيئته</li> <li>التدريس في الجامعات والمعاهد</li> <li>● العاملون بالمكتبات والمعامل</li> <li>● العاملون في مطاعم الطلبة وعاملو النظافة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● الجمعيات العلمية</li> <li>● الاتحادات المهنية</li> <li>● مؤسسات التعليم والتدريب</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● المعاهد</li> <li>● الجامعات</li> <li>● قاعات المحاضرات</li> <li>● غرفه الدراسة</li> <li>● أماكن التمثيلات الطلابية</li> <li>● بيوت الطلبة</li> <li>● المعامل</li> <li>● مطاعم طلبة الجامعات</li> </ul>
--	--	---

الجدول رقم (1) توزيع مؤشرات المحتوى على المجالات العامة الأربعة

عناصر مُكوّنات المحتوى				المجال
النصوص	الأفعال	الأحداث	الأشياء	
<ul style="list-style-type: none"> <li>● قنوات المعلومات</li> <li>● ضمانات المشتريات</li> <li>● طرق عمل الأطعمة</li> <li>● كُتبيات الاستخدامات</li> <li>● الروايات</li> <li>● الجرائد والمجلات</li> <li>● وسائل الإعلان</li> <li>● الخطابات الشخصية</li> <li>● النصوص المسجّلة والمرسلة والمستقبلية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● الروتين اليومي مثل ارتداء وخلع الملابس واعداد الطعام و تناوله</li> <li>● الأعمال اليدوية والعمل بالحديقة.</li> <li>● القراءة والاستماع</li> <li>● للمذياح ومشاهدة التلفاز</li> <li>● الترفيه وممارسة الهوايات والرياضات والألعاب</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● الاحتفالات العائلية</li> <li>● اللقاءات</li> <li>● الأحداث المختلفة</li> <li>● والحوادث الظواهر الطبيعية</li> <li>● الأعياد والزيارات</li> <li>● التنزه سيرا أو بركوب الدراجة</li> <li>● قيادة السيارة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● الأثاث والمفروشات</li> <li>● الملابس</li> <li>● الأدوات المنزلية</li> <li>● اللعب بالآلات</li> <li>● اليدوية</li> <li>● منتجات العناية بالجسم</li> <li>● التحف والكتب</li> <li>● الحيوانات الأليفة والمتوحشة والدواب</li> <li>● النباتات والأشجار والمساحات الخضراء والبر</li> <li>● أمتعة البيت</li> <li>● الحقائق اليدوية</li> </ul>	الخاصّ

			<ul style="list-style-type: none"> <li>• أدوات الرياضية والأدوات المستخدمة في أوقات الفراغ</li> </ul>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>• البيانات العامة</li> <li>• الكتابة على المنتجات والتغليف</li> <li>• الملاحظات اليدوية</li> <li>• الرسم على الجدران</li> <li>• تذاكر السفر ومواعيده</li> <li>• الارشادات والتعليمات</li> <li>• البرامج</li> <li>• العقود</li> <li>• قوائم الطعام</li> <li>• الصوص والخطب الدينية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• التسوق والحصول على الخدمات العامة</li> <li>• الحصول على الخدمات الصحيّة</li> <li>• الرحلات البحرية</li> <li>• والرحلات على متن الطائرات والقطارات وبالسيارات</li> <li>• الترفيه العام وأنشطة</li> <li>• شغل وقت الفراغ</li> <li>• الشعائر الدينيّة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• الأحداث والحوادث والامراض</li> <li>• الاجتماعات</li> <li>• النزاعات القضائية</li> <li>• الأعمال الخيرية</li> <li>• الغرامات المالية وإلقاء القبض على المتهمين</li> <li>• الالعاب والمسابقات</li> <li>• العروض المسرحية</li> <li>• احتفالات الزواج</li> <li>• الجنازات</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• النقود والمحافظ</li> <li>• الاستثمارات</li> <li>• البضائع</li> <li>• الأسلحة</li> <li>• الحقائق التي تُحتمل على الظهر</li> <li>• حقائب السفر</li> <li>• الكُرّات الرياضية</li> <li>• البرامج</li> <li>• الأطعمة والمشروبات</li> <li>• الوجبات الخفيفة</li> <li>• جوازات السفر ورخص القيادة</li> </ul>	العامة
<ul style="list-style-type: none"> <li>• الخطابات التجارية</li> <li>• التقارير والأخبار والمعلومات</li> <li>• تعليمات الأمن</li> <li>• كُتبيات الاستخدام والمراجع</li> <li>• وصف مكان العمل</li> <li>• الألفئات</li> <li>• بطاقات التعرف</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• الإدارة</li> <li>• إدارة المصانع والإنتاج</li> <li>• عمليات وطرق الإنتاج</li> <li>• النقل</li> <li>• البيع والتسويق</li> <li>• أعمال الكمبيوتر</li> <li>• تنظيف المكاتب</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• المحادثات</li> <li>• المقابلات الشخصية</li> <li>• الاجتماعات</li> <li>• المؤتمرات</li> <li>• المعارض</li> <li>• المشاورات</li> <li>• البيع في التصفيات</li> <li>• حوادث العمل</li> <li>• المفاوضات الخاصة</li> <li>• بلوائح الأجور</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• الآلات والأجهزة</li> <li>• المكتبية</li> <li>• الآلات الصناعية</li> <li>• العدد وآلات الصناعة اليدوية</li> </ul>	الوظيفي

التعليمي	الأدوات المكتبية	اليوم الدراسي الأول والأخير	الاجتماعات المدرسية	النصوص الأصلية ( مثل: ما سبق/ أعلاه)
• أذونات المدرسي والملابس	• أذونات الرياضية	• فترة ما قبل وما بعد الإجازة	• عملية التدريس	• كتب التدريس والقراءة
• الطعام	• الأجهزة السمعية والبصرية	• تبادل الطلبة	• الاستراحات	• المراجع
• لوح المدرسة السبورة والطباشير	• المحاضرات	• اجتماعات أولياء الأمور	• مجموعات الدراسة	• الكتابة على السبورة
• الكمبيوتر ( الحاسوب)	• المقالات	• المهرجانات الرياضية والألعاب	• محاضرات وكتابة	• النصوص بالكمبيوتر
• حقائب الملفات	• العمل بالمعامل	• المشاكل الناجمة عن عدم الالتزام بالنظام (المشكلات التنظيمية).	• العمل بالمكتبة الدراسية	• قناة المعلومات
• حقائب المدرسة	• الحلقات		• الواجبات المدرسية	• عمل التلخيصات
			• المناقشات	• القواميس

### الجدول رقم (2) توزيع مؤشرات المحتوى على المجالات العامة الأربعة

وهكذا إن اختيار الموضوعات ليست عملية عشوائية، إنما هناك مجموعة من الشروط التي يجب أن تراعى وتأخذ بالحسبان، وذلك لتكون المواد التعليمية ممتعة ومناسبة للمتعلمين، لأنها يجب أن تتصف بالتنوع لتناسب جميع متعلمي اللغة، كمان أنّ الموضوعات الجيدة تعطي المتعلم دافعية ليتعلم أكثر فأكثر.

وفي اختيار الموضوعات هناك عدة وسائل يمكن الاستفادة منها في إعداد المواد التعليمية، فأحياناً من الصعب تأليف نصوص لتعليم اللغة، لذلك من أجل تنوع المواد التعليمية لا بد من العودة إلى بعض المصادر للحصول على معلومات متنوعة وممتعة، ومن هذه المصادر مواقع الإنترنت والصحف ووسائل الإعلام.

ومن خلال الجداول السابقة نلاحظ أنّها تشتمل على مجالات مختلفة، وكل مجال يحتوي على عدة أقسام، بشكل عام تمثل هذه المجالات معظم ما يدور في حياتنا اليومية من أحداث أو أماكن أو مؤسسات نحتاجها في حياة، أو وسائل يمكن أن نستخدمها في حياتنا أيضاً، ومثل هذه الجداول تمثل مرجعاً لمن يريد أن يكتب أي نص في تعليم اللغة، بحيث يمكن أن يعود إليها ويرى ما يحتاجه من موضوعات ثم يؤلف موادّه التعليمية التي يحتاجها.

## 9. تنظيم المحتوى:

ويُقصد بتنظيم المحتوى ترتيب المحتوى بأفضل طريقة لتحقيق أكبر قدر من أهداف المنهج. وبذلك يشمل تنظيم المحتوى طريقة تقديم المعرفة وتدرج تحتها التعميمات التي تشير إلى الاتجاه العام للبرنامج<sup>1</sup>، وتحديد المفاهيم، واختيار الحقائق وكل ما يمكن أن يندرج تحت مفهوم المعرفة. كما يخضع تنظيم المحتوى لمعايير، وهي:

1.9. الاستمرارية: ويُقصد بها العلاقة الرأسية بين المواد في تنظيم محتوى المنهج، بحيث تؤدي كل مادة إلى إحداث أثر مُعيّن عند المتعلّم على أن تدعمه المادة التالية هذا الأثر أيضًا، فمثلا مهارة المحادثة تدرج بالمهارات فتبدأ بالنطق حتى تصل بالمتعلّم إلى الحديث بطلاقة.<sup>2</sup>

2.9. التتابع: ويُقصد به بناء المحتوى في صورة تتابعي منطقي، فلا تُقدّم مادة ما إلا في ضوء ما سبقها. أي أن تكون كل خبرة مبنية على خبرة سابقة، وفي الوقت نفسه تؤدي إلى تعميق أكبر للموضوعات التي تتناولها الخبرات، وتُهيئ لخبرات لغوية لاحقة.<sup>3</sup>

3.9. التكامل: ويقصد به العلاقة الأفقية بين المواد الدراسية حيث تُكمل كل منها الأخرى<sup>4</sup>، ومن التكامل بين مهارات تعليم اللغة العربية عند تصميم المقرر، فلا يكون هناك فصل تام بين موضوعات الاستماع والقراءة والمحادثة والكتابة.<sup>5</sup>

4.9. نطاق المنهج: ويتناول هذا المعيار اتّساع المحتوى وعمقه، والمجالات التي يتضمّنهما، ومدى التعمّق في هذه المجالات، وما ينبغي على المتعلّم تعلّمه.<sup>6</sup>

وفي ضوء هذه المعايير الأربعة يمكن أن يتمّ تنظيم محتوى تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ففي ضوء معيار الاستمرارية يتمّ تقديم مواد الأصوات والمفردات والتراكيب بشكل استمراري لما بينها من علاقة حيث تؤدي مادة الأصوات إلى أثر معين لدى المتعلّمين تدعمه مادة المفردات التي بدورها تؤدي الأثر نفسه تدعمه مادة التراكيب التي تؤدي إلى توليد سياقات مُتنوّعة لدى المتعلّم بحيث يصل إلى الطلاقة أو الطلاقة النسبية. أو تطبيق معيار التتابع يمكن الربط بين الخبرات اللغوية المقدّمة للمتعلّم فلا تحدث لديه فجوة في مراحل التعلّم فتؤدي إلى عدم تحقيق الأهداف. وفي تطبيق معيار التكامل يتحقّق الربط بين المهارات اللغوية عند تقديمها، فمادّة الكلام لا ينفصل تقديمها عن مادة الاستماع، ولا ينفصل تقديمها عن مادّة القراءة... إلخ، وفي هذه المعايير تتّضح قوة إعداد المقرر أو ضعفه.

<sup>1</sup> حلمي أحمد الوكيل، ومحمد أمين المفتي، المناهج ( المفهوم، العناصر، الأسس، التنظيمات، التطوير) مكتبة الأنجلو، مصر، القاهرة، مصر، دون رقم طبعة، 2004، ص108-109.

<sup>2</sup> علي مذكور، ورشدي طعيمة وإيمان هريدي، المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص 242.

<sup>3</sup> سعيد محمد جبر، وضياء عويد الحربي العرنوسي، المناهج البناء والتطوير، ص 97.

<sup>4</sup> سعيد محمد جبر، وضياء عويد الحربي العرنوسي، المناهج البناء والتطوير، ص 97.

<sup>5</sup> علي مذكور، ورشدي طعيمة وإيمان هريدي، المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص 243.

<sup>6</sup> عبد الحليم عيسى، المحتوي اللغوي في العملية التعليمية للغة، جامعة وهران، كلية الآداب والعلوم، محاضرة في قسم الماجستير بتخصص اللسانيات التطبيقية، ولسانيات الخطاب، ص: 3.

ينظر: علي مذكور، مناهج التربية (أسسها وتطبيقاتها)، ص 310.

**10. أنواع تنظيم المحتوى:**

بما أنّ المقصود بتنظيم المحتوى<sup>1</sup> ترتيبُ أجزائه وفق نسق معين مع مراعاة ربط تلك الأجزاء طولياً وأفقيًا بالموضوعات والخبرات الأخرى ذات العلاقة وبما يحقّق الأهداف التعليميّة، ووفقاً لذلك فهناك ثلاثة أنواع لتنظيم المحتوى، وهي كما يلي:

**1.10. التنظيم المنطقي:**

وهو الذي يرتبط ارتباط وثيقاً بطبيعة المادة المراد تعليمها وخصائصها بصرف النظر عن طبيعة المتعلمين وخصائصهم، ومن ذلك الانتقال من المعلوم إلى المجهول، من المحسوس إلى المجرد، من الجزء إلى الكل، فمثلاً في النحو يمكن البدء بالموضوعات النحوية البسيطة وصولاً إلى المعقدة.

**2.10. التنظيم السيكلوجي:** هو الذي يتمّ فيه عرض الموضوعات وفقاً لقدرات المتعلمين واستعداداتهم ومدى تقبلهم لهذه الموضوعات، ومدى حاجاتهم إليها، ومدى استفادتهم منها، وليس في ضوء طبيعة المادة وحدها.

**3.10. التنظيم الحوري:** وهو الذي يجمع بين التنظيم المنطقي والسيكلوجي مستفيداً من مزاياهما ومتخطياً عيوبهما ومركزاً على حاجات المتعلمين التي تسير في جانبيين: شخصي يتّصل بالمتعلم مباشرة، وجانب اجتماعي يتّصل بالنظام الاجتماعي ومطالب الحياة الاجتماعية ومشكلاتها التي يعيشها المتعلم.<sup>2</sup>

عادة ما تفرض الفئة المستهدفة طريقة التنظيم العام للمحتوى إضافة إلى طبيعة المحتوى نفسه، وقد يحتاج المصممون إلى مراعاة التنظيمات السابقة كلّها معاً في المحتوى. لكن تبقى عوامل التدرّج ومراعاة حاجات المتعلمين عوامل أساسية في عملية التنظيم حتى لا يبدو المحتوى وكأنّه مُنفصل عن المتعلم وحاجاته.

**11. نموذج تطبيقي على اختيار المحتوى:**

سنقوم فيما يلي بإدراج نموذج تطبيقي على عملية اختيار المحتوى للمستويات الابتدائية، يلي ذلك تعليق على المادة التي تم اختيارها، وعن مدى توفرّ المادة النظرية في المادة التطبيقية.

<sup>1</sup> هناك تنظيم متّصل بالمحتوى يتعلّق بكيفية ترتيب المحتوى من معارف ومعلومات ونصوص، وهناك تنظيم آخر يعود إلى طبيعة المقرّر نفسه، كأن يكون هناك مقرّر قواعدي، أو مقرّر للتدريبات، أو مقرّر للقراءة وهكذا.

<sup>2</sup> علي مدكور، ورشدي طعيمة وإيمان هريدي، المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص 232. وينظر: علي مدكور، مناهج التربية (أسسها وتطبيقاتها)، ص 208-209.

## 1.11. نموذج المستوى التمهيدي (المبتدئ الصّفري - ما قبل المبتدئ (Pre A1) (A0)

التدريب الأول: استمع وكرّر.



الجو مشمس  
فصل الشتاء

الجو بارد  
فصل الصيف

الجو مثلج  
فصل الخريف

الجو ممطر  
فصل الربيع

التدريب الثاني: صل بين التعبيرات الآتية والصورة المناسبة لها.

الجو ممطر



0

## 2.11. نموذج المستوى المبتدئ الأدنى - (الأول) (A1)

قَسَمَ الْعَرَبُ السَّنَةَ قَدِيمًا إِلَى سِتَّةِ فصول، يَتَكَوَّنُ كُلُّ فَصَلٍ مِنْ شَهْرَيْنِ، وَهِيَ الرَّبِيعُ الْأَوَّلُ، وَالصَّيْفُ، وَالْقَيْظُ، وَالرَّبِيعُ الثَّانِي، وَالْحَرِيفُ، وَالشِّتَاءُ. ثُمَّ قَسَمُوهَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى أَرْبَعَةِ فصول فَقَطْ هِيَ: الصَّيْفُ وَالشِّتَاءُ وَالرَّبِيعُ وَالْحَرِيفُ. وَسَبَدًا الْحَدِيثُ أَوْلًا عَن فَصَلِ الشِّتَاءِ.

الشِّتَاءُ: فِي هَذَا الْفَصَلِ يَكُونُ الْجَوُّ بَارِدًا أحيانًا وَبَارِدًا جِدًّا أحيانًا أُخْرَى، وَدَرَجَةُ الْحَرَارَةِ مُنْخَفِضَةً، وَفِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ تَكُونُ نَحْتِ الصَّيْفِ، وَتَهْطَلُ الْأَمْطَارُ بَعْزَارَةٍ، وَتَسَاقُطُ الثَّلُوجُ، وَهَذَا الْجَوُّ يُسَبِّبُ كَثِيرًا مِنَ الْأَمْرَاضِ كَالزُّكَامِ وَالشُّعَالِ. يَقُولُ الْأَطِبَّاءُ: مِنَ الضَّرُورِيِّ فِي هَذَا الْفَصَلِ تَنَاوُلُ الْمَشْرُوبَاتِ السَّاخِنَةِ، كَالشَّايِ وَالْقَهْوَةِ بِالإِضَافَةِ إِلَى شَرَابِ الرَّجَبِيلِ وَالْعَسَلِ وَاللِّيمُونِ وَعَصِيرِ الْبُرْتُقَالِ. الرَّبِيعُ: هُوَ الْفَصَلُ الْأَجْمَلُ بَيْنَ فصولِ السَّنَةِ، فَالْأَرْضُ تَلْبَسُ الثَّوْبَ الْأَخْضَرَ، وَتَكُونُ الطَّبِيعَةُ جَمِيلَةً جَدًّا، وَيَكُونُ الْجَوُّ مُعْتَدَلًا، وَتَتَفَتَّحُ الْأَزْهَارُ الْحَمْرَاءُ وَالصَّفْرَاءُ وَالْمَخْتَلِفَةُ الْأَلْوَانِ، وَتَطْبُرُ الْفَرَاشَاتُ الْمَلَوْنَةُ مِنْ زَهْرَةٍ إِلَى أُخْرَى، وَالْعَصَافِيرُ تُزْفِرُقُ فَوْقَ الْأَشْجَارِ، وَيَذْهَبُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فِي رِحَالَتٍ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينِ.

الصَّيْفُ: فَصَلُ الْحَصَادِ وَقَطْفِ التِّمَارِ، فَصَلُ الْعُطَلَةِ وَالرَّاحَةِ. فِي هَذَا الْفَصَلِ تَكُونُ عُطَلَةُ الْمَدَارِسِ وَالْجَامِعَاتِ فِي أَعْلَى دُولِ الْعَالَمِ. وَيَذْهَبُ النَّاسُ فِي الصَّيْفِ إِلَى الشَّوْاطِئِ وَالْمَدِينِ السَّاحِلِيَّةِ. وَيُفَضِّلُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الْبَقَاءَ فِي الْبَيْتِ وَخَاصَّةً وَقَتَ الظُّهْرِ بِسَبَبِ الْحَرَارَةِ الْمُرْتَفَعَةِ.

الْحَرِيفُ: فِي هَذَا الْفَصَلِ تَسَاقُطُ أَوْرَاقُ الْأَشْجَارِ عَلَى الْأَرْضِ، وَتَكْثُرُ الْعُيُومُ السَّوْدَاءُ وَالْبَيْضَاءُ فِي السَّمَاءِ، تَعْتَدِلُ دَرَجَةُ الْحَرَارَةِ فِي هَذَا الْفَصَلِ، وَتَمِيلُ إِلَى الْبُرُودَةِ قَلِيلًا فِي الصَّبَاحِ، أَمَا فِي مُنْتَصَفِ النَّهَارِ فَتَكُونُ دَرَجَةُ الْحَرَارَةِ مُرْتَفَعَةً قَلِيلًا، وَيَبْدَأُ الطُّلُوبُ بِالذَّهَابِ إِلَى الْمَدَارِسِ وَالْجَامِعَاتِ بَعْدَ عُطَلَةٍ صَيْفِيَّةٍ طَوِيلَةٍ. يَشْعُرُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فِي هَذَا الْفَصَلِ بِالْحُزْنِ.

## 3.11. نموذج المستوى المبتدئ الأعلى - (الثاني) (A2)

يَشْعُرُ كَثِيرٌ مِنَ الْأَشْخَاصِ بِالْإِكْتِنَابِ فِي فَصَلِ الشِّتَاءِ، وَذَلِكَ بِسَبَبِ انْخِفَاضِ دَرَجَاتِ الْحَرَارَةِ وَقِلَّةِ سَاعَاتِ النَّهَارِ، وَهُطُولِ الْأَمْطَارِ، وَتَسَاقُطِ الثَّلُوجِ، لِذَلِكَ فِي هَذَا الْفَصَلِ، قَدْ يَكُونُ مِنَ الصَّعْبِ الْخُرُوجُ مِنَ الْمَنْزِلِ لِلإِسْتِمْتَاعِ بِوَسَائِلِ التَّرْفِيهِ الْخَارِجِيَّةِ، مِثْلُ الذَّهَابِ إِلَى السِّيْنِمَا أَوْ التَّنَزُّهِ فِي الْحَدَائِقِ. يُؤَدِّي ذَلِكَ إِلَى الشُّعُورِ بِالْوَحْدَةِ وَالانْعِزَالِ، وَزِيَادَةِ التَّوَتُّرِ وَالقَلْقِ. لِذَلِكَ يُعَدُّ التَّرْفِيهِ الْمَنْزِلِيِّ مِنْ أَهَمِّ وَسَائِلِ الْوَقَايَةِ مِنَ الْإِكْتِنَابِ فِي الشِّتَاءِ.

يَبْدَأُ الْأَشْخَاصُ فِي الشِّتَاءِ بِالْبَحْثِ عَن وَسَائِلِ أُخْرَى لِلتَّسْلِيَةِ وَمُمارَسَةِ هَوَايَاتِ مَنْزِلِيَّةٍ؛ تُعَدُّ الْأَلْعَابُ الْإِلِكْتْرُونِيَّةُ عِبْرَ مَوَاقِعِ الْإِنْتَرْنِتِ أَوْ التَّطْبِيقَاتِ الْإِلِكْتْرُونِيَّةِ مِنْ أَكْثَرِ الْهَوَايَاتِ الَّتِي تَجْذِبُ شَبَابَ الْيَوْمِ، كَمَا أَنَّهَا تُوفِّرُ الْعَدِيدَ مِنَ الْفَوَائِدِ لِلأَشْخَاصِ، مِثْلُ: التَّرْفِيهِ وَالإِسْتِرْحَاءِ، وَتَنْمِيَّةِ الْمَهَارَاتِ الْعَقْلِيَّةِ وَالْجَسَدِيَّةِ وَالتَّخْفِيفِ مِنَ التَّوَتُّرِ وَالقَلْقِ، لَكِنْ يَجِبُ مُمارَسَتُهَا بِشَكْلِ مُعْتَدِلٍ لِأَنَّهَا قَدْ تُسَبِّبُ بَعْضَ السَّلْبِيَّاتِ مِثْلَ الإِدْمَانِ وَضَعْفِ الْبَصَرِ وَالسَّهَرِ الْمُتَأَخَّرِ لَيْلًا.

كَمَا أَنَّ هُنَاكَ الْعَدِيدَ مِنَ الْهَوَايَاتِ الَّتِي يُمَكِّنُكَ الْإِسْتِمْتَاعُ بِهَا دَاخِلَ الْمَنْزِلِ، مِثْلُ: الرَّسْمِ، وَالْعَزْفِ عَلَى الْأَلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ، وَالطَّهْيِ، وَالْحِيَاكَةِ أَوْ الْخِيَاطَةِ، وَمُمارَسَةُ بَعْضِ التَّدْرِيبَاتِ الْبَدَنِيَّةِ الْبَسِيطَةِ دَاخِلَ الْمَنْزِلِ. وَيُمَكِّنُكَ مُمارَسَةُ أَكْثَرِ مِنْ هَوَايَةٍ وَاحِدَةٍ، وَذَلِكَ

حَسَبَ اهْتِمَامَاتِكَ وَقُدْرَاتِكَ. كَمَا يُمَكِّنُكَ التَّوَاصُلُ مَعَ أَشْخَاصٍ آخَرِينَ مِنْ خِلَالِ هَوَايَتِكَ، مِمَّا يُسَاعِدُ عَلَى تَعْزِيزِ الْعَلَاقَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ وَتَعْزِيزِ الثِّقَةِ بِالنَّفْسِ أَيْضًا.

مِنَ الْهَوَايَاتِ الشَّتَائِيَّةِ الْغَائِبَةِ الْيَوْمَ هِيَ الْاسْتِمَاعُ بِوَجِبَةِ عَشَاءٍ عَائِلِيَّةٍ دَافِئَةٍ رَائِعَةٍ لَيْلًا، حَيْثُ تُسَاعِدُ عَلَى تَقْوِيَةِ الرُّوَابِطِ الْأُسْرِيَّةِ وَتَعْزِيزِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ. كَمَا أَنَّهَا تُسَاعِدُ عَلَى الْاسْتِرْحَاءِ وَالشُّعُورِ بِالذَّفءِ وَالرَّاحَةِ. فِإِعْدَادُ وَتَنَاوُلُ وَجِبَةٍ لَذِيذَةٍ يُفَضِّلُهَا جَمِيعُ أَفْرَادِ الْأُسْرَةِ، وَقَضَاءُ الْوَقْتِ مَعًا فِي الْحَدِيثِ وَالصَّحْكِ وَمُشَارَكَةِ الْقَصَصِ. وَبِمَكْنِكَ أَيْضًا تَزْيِينُ الْمَائِدَةِ بِالشَّمُوعِ أَوْ الْوَرُودِ، أَوْ تَشْغِيلِ الْمَوْسِيقَى الْمَهَادِئَةِ. فَهَذَا كُلُّهُ يَزِيدُ الْعَلَاقَةَ بَيْنَ أَفْرَادِهَا.

## 12. تعليق على النموذج التطبيقي

من خلال النموذج التطبيقي المقدم الذي يمثل المستويات المبتدئة الثلاثة ( التمهيدي "المبتدئ الصّفري"، والمبتدئ الأول "الأدنى"، والمبتدئ الثاني "الأعلى")، نلاحظ أنه يشتمل على موضوعات رئيسة مثل "الجو" و" فصول السنة" و" الهوايات"، وهي تتكوّن من عدّة افكار جزئية مثل طبيعة الجو في الفصول المختلفة، وكذلك انواع الهوايات المختلفة في فصل الشتاء.

تمثل هذه النصوص المدخلات في مهارتي القراءة والاستماع، وقد تبدو هذه المواد التعليمية المكوّنة من نصوص طويلة نوعاً ما لذلك يمكن توزيعها على مهارتي القراءة الاستماع باعتبارهما مهارتي إدخال أو استقبال، كما نلاحظ أنّها تحتوي على تعبيرات مفيدة للمتعلم لأنه يحتاج أن يستخدمها في حياته ويحتاج أن يتواصل بها، لذلك يمكن القول إنّ شروط اختيار المحتوى وعوامله متوفرة في المادة النموذجية، فالمتعلم يحتاج لأن يُعبّر عن فصله المفضّل، وعن سبب تفضيله لهذا الفصل، وكذلك يحتاج لان يعبّر عن هواياته المختلفة ومتى يمارسها.

كما نلاحظ أنّ الصيغ اللغوية في المستوى التمهيدي كانت عبارة عن تعبيرات مغلقة وقصيرة جداً، فالهدف من هذا المستوى ( التمهيدي) بشكل عام يتمثل في إكساب المتعلم المرحلة الصوتية واكتساب المهارات الكتابية والقرائية أي يمكنه أن يكتب ويقرأ لدرجة ما، إضافة إلى تقديم بعض التعبيرات التي تساعد على تأسيس أبسط عمليات التواصل، والهدف الثاني الجوهرى من هذه التعبيرات تشكيل النظام اللغوي لدى المتعلم بشكله الجملة الاسمية والفعلية، وإن غلب على النموذج الجملة الاسمية، إلا أنّه يمكن أن يُقدّم نموذج الجملة الفعلية البسيط أيضاً في دروس أخرى.

وعندنا ملاحظتنا للنصّ الثاني الذي يمثل المستوى المبتدئ الأول (الأدنى) نجد أن الجمل أصبحت أطول قليلاً وتنوّعت بين الجملة الاسمية البسيطة أو الفعلية البسيطة التي يغلب عليها الفعل المضارع إلا أنّ الموضوع في محتواه العام ما يزال قريباً جداً من المتعلم سهل الفهم، وتغلب على النص صفة التفكيكية التي تزيد من وضوح اصطناع النص وتبسيطه ليناسب المستوى بالشكل اللغوي خصوصاً، أما عندنا ملاحظة النص الثالث نرى أنّه ازداد تعقيداً وأصبحت الجمل أطول وبينها الروابط المتنوّعة، وقد تنوّعت الصيغ اللغوية في النصّ أيضاً، وهذا أمر طبيعي، فهذا تمهيد للانتقال للمستوى المتوسط.

كما نلاحظ عنصر التدرج في المادة التعليمية من السهل إلى الصعب، فهذا التدرج واضح جدا من خلال تقديم النماذج الثلاثة، إضافة إلى أنّ المفردات تتصف بالشيوع والانتشار والقابلية للتعلّم، ولا شكّ أن هذا يضيف على المادة التعليمية عنصر السهولة لكثرة تناول هذه المفردات وتداولها في مجتمع اللغة وبين الناطقين بها.

أما الوظائف اللغوية ومؤشرات الأداء نذكر المثال الآتي:

- التعبير عن الفصل المفضّل: ومن مؤشرات الأداء أن يستطيع المتعلم أن يستخدم اللغة للتعبير عن فصله الذي يُفضله من فصول السنة.

- التفسير والتعليل: من مؤشرات الأداء أن يستطيع المتعلم أن يقدم الأسباب التي تجعله يفضل فصلا على غيره.

- تقديم النصح والإرشاء: ومن مؤشرات الأداء أن يستطيع المتعلم أن يقدم نصيحة لزميله كيف يقضي عطلة في فصل ما على سبيل أو كيف يمارس هواية وهكذا.

ومن ناحية تنظيم المحتوى نرى أن معايير تنظيم المحتوى المكوّنة من الاستمرارية والتكامل والتتابع متوفرة في النماذج المقدمّة، فالنموذج الأول المخصّص للمستوى التمهيدي ذو ارتباط وثيق بكل من النموذجين الآخرين المخصّصين للمستويات الأخرى، وهذا من شأنه أن يجعل عناصر المادة التعليمية تتكرر مرات عديدة حيث يتعرض لها المتعلم بأشكال وصياغات وسياقات مختلفة يجعل هذه المواد التعليمية من مفردات وتراكيب أن تنتقل من الذاكرة قصيرة المدى إلى طويلة المدى، وهذا من شأنه أن يجعل اللغة سهلة الاستخدام في المواقف المتنوّعة لدى المتعلم دون تعب ودون عناء في محاولة الاستدعاء والتذكر.

### 13. خاتمة:

من خلال المعلومات الواردة في البحث يظهر أن عملية اختيار المحتوى ليست بسيطة، وليست عشوائية ولا يمكن أن تتمّ بين يوم وليلة، بل هي عملية ذات خطوات مُتعدّدة وتحتاج زمنا طويلاً، ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

1. تترتب على عملية اختيار المحتوى طبيعته فيما إذا كان ممتعاً أو عكس ذلك.
2. أورد البحث المبادئ التي يجب أن تراعى عند اختيار المحتوى ليكون ممتعاً وشائقاً لمُتعلّمي اللغة.
3. ذكر البحث خطوات اختيار المحتوى بدءاً باختيار الموضوعات وانتهاء باختيار المادة التعليمية.
4. بيّن البحث شروط اختيار الموضوعات التي من الضروري الأخذ بها ومراعاتها.
5. وضّح البحث أدوات كثيرة لكيفية الموضوعات التي يتضمنها المحتوى.
6. وقف البحث على بعض المصطلحات ذات العلاقة الشديدة باختيار المحتوى مثل المعايير والتي تنقسم بدورها إلى مجالات ومؤشرات أداء، ومصطلح المقرّر والمحتوى.

7. أدرج البحث بعض المعايير التي تحكم تنظيم المحتوى حتى لا يبدو مُتفكِّكا أو يتّصف بعدم الترابط بين أجزائه السابقة واللاحقة.
8. شمل البحث على جداول بالمجالات التي تتكوّن منها نصوص تعليم اللغة العربية.
9. هناك أكثر من نوع لتنظيم المحتوى بحسب طبيعته أو حاجات المتعلّم والمجتمع كما جاء في البحث.

### المراجع:

- إبراهيم مصطفى، وأحمد حسن الزيات وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمُعجمات وإحياء التراث، المكتبة الإسلامية، إسطنبول، تركيا، الطبعة الثانية، 1972.
- أحمد الرهبان ومحمد حميدو وحمدو الحسين وآخرون، الوثيقة العامة لبناء منهج اللغة العربية للناطقين بغيرها، غير منشورة.
- جاك ريتشارد وجون ويلات وهايدي يلات: مُعجم لونيّمان لتعليم اللغات، ترجمة: محمود فهمي حجازي، ورشدي طعيمة، الشركة المصرية للنشر، لونيّمان، ومكتبة لبنان - ناشرون، الطبعة الأولى، 2007.
- حسين صديق، الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد 4+3، 2012.
- حلمي أحمد الوكيل، ومحمد أمين المفتي، المناهج ( المفهوم، العناصر، الأسس، التنظيمات، التطوير)، مكتبة الأنجلو، القاهرة، مصر، دون رقم طبعة، 2004.
- خالد عبد الكريم بسندي، واقع التخطيط اللغوي للخطاب التعليمي، " دراسة وصفية في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الوطن العربي، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2020.
- رائد رمثان حسين التميمي، المناهج والكتب الدراسية، دار صفاء، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2018.
- رشدي طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم اللغة العربية، جامعة أم القرى، السعودية، الطبعة الأولى، 1985.
- سعيد محمد جبر، وضياء عويد الحربي العرنوسي، المناهج (البناء والتطوير)، دار صفاء، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2015.
- عبد الحليم عيسى، المحتوى اللغوي في العملية التعليمية للغة، جامعة وهران، كلية الآداب والفنون، محاضرة في قسم الماجستير بتخصص اللسانيات التطبيقية، ولسانيات الخطاب.
- عبد الرحمن محمد القحطاني، تصميم المقررات الإلكترونية: تاريخ الإدخال 2017/1/1، الموقع الآتي:  
<https://bit.ly/3gsxNgR>
- عبد الناصر عثمان صبير، معايير اختيار المحتوى في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض أكاديمية، مجلة العربية للناطقين بغيرها، جامعة أفريقيا العالية، معهد تعليم اللغة العربية، الخرطوم، السودان، السنة الحادية عشرة، العدد الثامن عشر، 2014.

- عز الدين وظيف علي بشير، من راود تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ( الدكتور رشدي طعيمة)، مجلة العربيّة للناطقين بغيرها، جامعة أفريقيا العالية، معهد تعليم اللغة العربية، الخرطوم، السودان، السنة السادسة، العدد الثامن، 2009.
- على مدكور، مناهج التربية ( أسسها وتطبيقاتها)، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، دون رقم طبعة، 2001.
- على مدكور، ورشدي طعيمة وإيمان هريدي، المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، دار الفكر، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2010.
- علي عبد المحسن الحُدَيْبي، معايير تعليم اللغات الأجنبية: المفهوم، والأهميّة، والتطور، ( معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى)، تحرير: علي عبد المحسن الحُدَيْبي، مركز الملك عبد الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، 2017.
- لخضر لكحل وكمال فرحاوي، أساسيات التخطيط التربوي النظرية والتطبيقية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، دون رقم طبعة، 2009.
- محمد الخلف، العربية بين يديك بين الوظيفية والنمطية ( دراسة تحليلية تقويمية في المستويين المبتدئ والمتوسط من سلسلة العربية بين يديك، ( بحث مُقدّم في أعمال مؤتمر تعليم اللغة العربية " نظرة نحو المستقبل" ) جامعة مرمرة، إسطنبول، 2017.
- محمد الخلف، دراسة تقويمية تحليلية مقارنة بين سلسلة اللسان وسلسلي " Face to face " و " Taveler الإنجليزيتين " المستوى المبتدئ. بحث منشور في كتاب أعمال المؤتمر الدولي الأول ( الرؤى والتجارب) لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في إسطنبول، دار كنوز المعرفة ، الأردن، 2015.
- محمد علي الخولي، تكامل المحتوى والتربية والتكنولوجيا، دار الفلاح، عمان، الأردن، الطبعة الثانية، 2011.
- مرتضى فرح علي، تنمية الحصيلة اللغوية لدى الناطقين بغير العربية، مؤتمر " تعليم اللغة للناطقين بغيرها وأبحاثها، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ماليزيا، 2011.
- هنادي طه تامير، معايير عربي 21 المبسطة لتصنيف كتب أدب الأطفال، مؤسّسة الفكر العربي، بيروت، 2016.
- وزارة التربية الإماراتية، الإطار العام لمناهج اللغة العربية، الإمارات العربية المتحدة، 2014، دون طبعة.